



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

مجاز المرسل في شعر ليلى الاخيلية

اعداد الطالبه

زينب هادي جاسم

بإشراف

د. رؤى حميد منديل

٥١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ

رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾

الكهف : (١٠٩)

الإهداء

إلى تلك المرأة العظيمة التي وضعتني على طريق الحياة الى
من وضع المولى سبحانه وتعالى (الجنة تحت قدميها

(أمي الحبيبة)

إلى طيب الذكر، الذي وكان وما زال خير مثال لرب
الأسرة، فله الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب)

الى كل من تلقيت منهم الدعم والتشجيع اهديكم خلاصه
جهدي العلمي

الشكر والتقدير

انقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والامتنان إلى الدكتورة (رؤى حميد منديل) لإشرافها على هذا البحث ولما بذلته من جهد كبير ومتابعة مستمرة وتوجيهات سديدة، كان لها الأثر المهم والبالغ في إتمام هذا البحث

فجزاها الله خير الجزاء .

والشكر والتقدير موصول إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية جامعة بابل وبالأخص الدكتور حمزة خضير افندي رئيس القسم ، وجميع الاساتذة في قسمنا والى عائلتي واخواتي واصدقائي.

مفهوم المجاز في العربية :

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة ، مع قرينة¹ مانعة من إرادة المعنى الوضعي والعلاقة هي المناسبة² بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ، قد تكون متشابه بين المعنيين وقد تكون غيرها فاذا كانت العلاقة (المشابهة) فالمجاز (استعارة) وإلا فهو (مجان مرسل) والقرينة وهي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي قد تكون لفظية وقد تكون حالية . والمجاز احسن الوسائل البيانية التي تهدي اليها الطبيعة ، لإيضاح المعنى .

المجاز لغة :

الموضوع ، جرت الطريق الموضوع جوازاً أو مجازاً اي سار فيه وسلكه³ وجاز النثي يجوزه اذا تعداه وحقيقته الانتقال إلى مكان ، و هذا ما اجمع عليه اللغويون والمعجميون في تعاريفهم .

المجاز في الاصطلاح :

هو دلالة اللفظ على غير موضوع له في أصل اللغة وقد سمي مجازاً ، لان اللفظ تجاوز الموضوع له إلى معنى آخر

1. الاسلوبية وثلاثية ، عبد الجليل عبد القادر ، دار صفاء للنشر والتوزيع

2. ابن منظور، مادة جوز ص ٣٢٦

3. الزوبعي طالب محمد حلاوي ناصر البلاغة العربية البيان دار النهضة ، بيروت

لم يرد في المعنى الاصلى بل استعمل في معنى فرعى لا يعد من حقيقة (1) كقولنا : زيد اسدً فان زيد انسان والاسد هو هذا الحيوان المعروف فقد جزنا من الانسانية الاسدية اي عبرنا من هذه الى هذه لوصلة بينهما و تلك الوصلة هي صفة الشجاعة (2) والوصلة يعبر عنها بوجه الشبه واستطيع القول : إنها القاسم المشترك بين ركني التشبيه الاساسيين وعند البحث في معنى المجاز اصطلاحاً وجدت ان معظم البلاغيين يتفقون في تعريفاتهم وان اختلف و تعدد استخدامهم للمفردات اللغوية .

وهناك أمران ينبغي ذكرهما في هذا المجال وهما

الاول: ان المجاز يتضمن عملية تطوير اللفظ وتحصيل المعاني المستحدثة بما لا تستوعبها اللفظة اذ بقيت على وصفها الاصلى اي ان الاستعمال المجازي اوجد صلة مبتكرة بين اللفظ في استعماله (الحقيقي) وبين معناه الجديد المنقول له (المجازي) فهناك رابطة بين الاصل والفرع

1. البلاغة العربية البيان والبديع ص 64

2. طبانه بدوي معجم البلاغة العربية دار المنارة جدة دار الرفاعي الرياض ط4

ص ١٤٧

الثاني : لابد للمرء من ان يعد نفسه اعداد لغويا ليستطيع ان يفرق بين المعنى الذي وضعت له الكلمة والمعنى الذي استعملت فيه وخرجت اليه وان يتذوق الكلام ويبدع في ايجاد الفرق بين استعمال اللفظ بمعناه الحقيقي والمجازي ف كلمة (الصدع) مثلا وضعها العرب بمعنى شق الاشياء القبلية واستعملها القرآن في التبليغ والجهر وذلك في قوله تعالى ((فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين))(1) يمكن القول إن للكلمة معنيين الاول حقيقي وضعت له الكلمة ، والثاني مجازي تجاوزت الية الكلمة و خرجت عن معناها الأول وهذا يتطلب وجود قرينه لتثبت ان المعنى الحقيقي الأول ليس هو المطلوب وانها المعنى المجازي ومن الملاحظ أن هناك صلة او علاقه بين المعنيين ولولاها ما استطاع المرء ان يتجاوز بالكلمة من معناها الأول حقيقي الى معناها الثاني (المجازي) الذي استعملت فيه.(2)

1. الزوبعي : حلاوي البلاغة العربية البيان والبديع ص 64

2. م ن ص 64

انواع المجاز :

قد يكون العجاز من اهم وسائل التعبير في الحياة وكان العرب كثيراً ما يستخدمونه في كلامهم حتى انه يعد من مفاخر علام العرب ولا ابالغ في القول بان هذا الفن قد نال خطوة كبيرة واهميه بالغه عند العرب قديماً وحديثاً

لقد قسم الجرجاني المجاز الى قسمين :

الأول : المجاز اللغوي وهو عنده نوعان :

أ- مجاز يقوم على المشابهة وهو ما سمي الاستعارة(1) وهذا القسم ليس مجال البحث في هذه الدراسة

ب- مجاز يقوم على غير المشابهة وانما يكون لصلة وملابسة بين ما نقلها اليه وما ثقلها عنه وهو ما سمي المجاز المرسل وهو موضوع الدراسة(2)

الثاني : المجاز العقلي : وهو الذي يعتمد على الاسناد(3)

1. البلاغة العربية البيان والبديع ص ٩٩

2. م ن . ص ١٩٩

3. م ن . ص ١٩٩

او المجاز الحكمي ، وسمي حكماً لان التعبير فيه ليس لغوياً وانما هو اسناد الشيء
لغير ما هو له (1) وقد قصرت الحديث في هذه الدراسة في انواع المجاز

1. المجاز المرسل

2. المجاز العقلي

3. المجاز بالحذف

وفي هذه الدراسة اقصرت في الحديث عن المجاز المرسل(2)

1. لسان العرب ، ابن منظور ، دار الاعلمي ، لبنان ديت ، مادة (جوز)

2. مفتاح العلوم : 185

ثانياً مفهوم المجاز المرسل :

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة أو هو كلمة لها معنى حرفي لكنها تستعمل في معنى آخر غير المعنى الحرفي على أن يوجد علاقة بين المعنيين دون أن تكون مشابهة وهو أحد أنواع المجاز اللغوي وقد أشار القدماء إلى هذا النوع من المجاز فابن قتيبة يقول ((العرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمى بها بسبب من الآخر أو مجاوراً لها أو مشاكلاً))(1) وعرفة القزويني بقوله ((هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه))(2) وبذلك أخرج المجاز المرسل من باب التشبيه وسمي هذا النوع من المجاز مرسلأً ، لأن الإرسال في اللغة الإطلاق ، والمجاز الاستعاري مقيد بادعاء أن المشبه من جنس المشبه به ، والمرسل مطلق ومحرر من هذا القيد. وقيل: إنما سمي مرسلأً لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة ، بل ردد بين علاقات بخلاف المجاز الاستعاري ، فإنه بعلاقة واحدة وهي المشابهة(3)

1. تأويل مشكل القرآن ، ص ١٠٢

2. الايضاح ٣٩٧/2 : والتلخيص ، ص ٣٩٥

3. حاشية الدسوقي 29/4

ويعد المجاز المرسل المفرد : هو احد انواع المجاز اللغوي وهو الكلمة المستعملة
قصداً في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة (الملابس) مع وجود قرينة
مانعة من ارادة المعنى الأصلي و القرينة هي الشيء الذي يصرف الذهن عن ارادة
المعنى الحقيقي ففي قولنا (هو البحر يمد يده بالعون والعطاء) فلاحظ ان كلمة (
يمد) هي القرينة التي صرفت الذهن عن ارادة المعنى الحقيقي للبحر(1) .

العلاقة : هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وأما ان تكون علاقة
مشابهة كما في التشبيه والاستعارة واما تكون علاقة غير مشابهة كما في المجاز
المرسل واول من أطلق اسم المجاز المرسل هو العالم البلاغي السكاكي في كتابة (
مفتاح العلوم) وقد تناول المفسرون الأندلسيون المجاز المرسل بالتحليل والدراسة
للوصول إلى المقتضى البلاغي لهذا النوع او ذلك فمن علاقات المجاز المرسل

1 - اطلاق اسم الكل على الجزء

نحو قوله تعالى ((يجعلون أصابعهم في آذانهم)) (2)

1. الرسالة البيانية للصبان ، 199

2. سورة البقرة , الآية 19

ولم يشر القرطبي(1) في تفسيره إلى معنى الأنامل فيا المراد من الأصابع وهي الكل ، الجزء فعبر الله عز وجل بالكل عن الجزء مبالغة بالفرار والهروب النابع من المنافقين

اما العلاقة الثانية إطلاق اسم الجزء على الكل نحو قوله تعالى ((ويبقى وجه ربك ((2) اي ويبقى الله , فالوجه عبارة عن وجوده وذاته سبحانه وهذا هو المجاز إطلاق الجزء على الكل

اما العلاقة الثالثة إطلاق المسبب على السبب نحو قوله تعالى ((هو الذي يُرِيكُمْ آياته وينزل لكم من السماء رزقا))(3) وكلمة (رزقا) هي محل المجاز فالسما لا تمطر رزقا وانما تمطر مطراً يتسبب عنه الرزق فالرزق نتيجة للسبب الذي هو المطر والعلاقة المانعة عن إرادة معنى الرزق الحقيقي تسمى المسببية

والعلاقة الرابعة إطلاق السبب على المسبب نحو قوله تعالى ((ما كانوا يستطيعون السمع))(4) أي القبول والعمل به لأنه مسبب عن السمع

1. الجامع 210/1

2. سورة الرحمن 27/55

3. سورة غافر 13/40

4. صناعة الكتابة ، ص ٢٠٠

اما العلاقة الخامسة تسمية الشيء باسم ما كان عليه نحو قوله تعالى ((وآتوا اليتامى أموالهم))(1) اي الذين كانوا يتامى ، إذ لا يتم بعد البلوغ(2) وهذا النوع من المجاز المرسل يطلق عليه أيضاً الماضوية(3) ، أي ما كان عليه الشيء في الماضي، فيسمونه باسم ما كان عليه . والمجاز في هذه العلاقة أنهم يستعملون اللفظ للدلالة على ما كان عليه الشيء في الماضي ويريدون ما هو عليه في الحاضر، ويجرون بذلك على أن دلالة الصفة على الحاضر حقيقة وعلى ما عداه مجاز ، والعلاقة السادسة تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه نحو قوله تعالى ((إني أراني اعصرُ خمرًا))(4) أي عنباً يؤول إلى الخمرية(4) ويقصد البلاغيون بالمستقبلية النسبة إلى المستقبل ، أي ما سيكون عليه الشيء في المستقبل فيسمونه باسم ما سيكون عليه . والمجاز في هذه العلاقة أنهم يستعملون اللفظ للدلالة على ما سيكون عليه الشيء في المستقبل ، متجاوزين ما هو عليه في الحاضر(5)

1. سورة النساء 2/4

2. الاتقان ٢ / 7٥٧

3. علي ، أسعد صناعة الكتابة ص ١٩٤

4. سورة يوسف 36/12

5. السيوطي : الاتقان 2/758

والعلاقة السابعة إطلاق اسم الحال على المحل والمجاز في هذه العلاقة أنهم يستعملون اللفظ الدال على الحال ، وهم يريدون غيره، فنتجاوزه إرادتهم إلى (المحل) الذي ينزل أو يقيم فيه(1) . وقد ورد هذا اللون من المجاز في قوله تعالى ((ففي رحمه الله هم فيها خالدون))(2) أي في جنته ودار كرامته خالدون باقون ز جعلنا الله منهم وجنبنا طرق البدع والخلافات ووفقنا لطريق الذين آمنوا وعملوا الصالحات .

العلاقة الثامنة إطلاق المحل على اسم الحال ويقصد البلاغيون النسبة إلى المحل ، أي المكان . والمجاز في هذه العلاقة أنهم يستعملون اللفظ الدال على المكان وهم يريدون غير المكان فنتجاوزه إرادتهم المكان إلى من فيه أو ما فيه(3) ومن الآيات القرآنية التي تضمنت هذه العلاقة المجازية قوله تعالى ((وأسأل القرية)) أي اسأل أهل القرية .

1. صناعة الكتابة ص ١٩٢

2. سورة آل عمران ٣ / ١٠٧

3. صناعة الكتابة ص ٣٣٤

4. سورة يوسف 82/12

العلاقة التاسعة تسمية الشيء باسم آله : ويقصدون بهذه العلاقة كون الشيء واسطة في التأثير، عليه يتوقف التأثير والتأثر، إذ به يعالج المؤثر، ومثاله ان يذكر اسم ويراد به الاثر الذي ينتج عنه ، وبذلك يستعمل اللفظ الدال على آلة الشيء مكان الشيء نفسه(1) ومن أمثلته قوله تعالى ((واجعل لي لسان صدق في الآخرين ((2) اي ثناء حسناً لان اللسان آله(3) .

والعلاقة العاشرة تسمية الشيء باسم ضده ونعني بهذه العلاقة استعمال كلمة في معناها المعاكس لها ، وهذا المعنى يجب أن يفهم من سياق الكلام وغرض هذه العلاقة إما المدح والاستحسان أو الذم والسخرية نحو قوله تعالى ((فبشرهم بعذاب أليم))(4) والبشارة حقيقة في الخبر السار(5) ومن المجاز ايضاً الكناية وهي كلام يحتمل معنيين احدهما قريب، والآخر بعيد وهذا النوع المجازي بحث فيه المفسرون الأندلسيون حيث يتفارق المعنى الحقيقي والمعنى المجازي .

1. صناعة الكتابة ص ٢٠١

2. سورة الشعراء 84/26

3. الاتقان ٢ / 7٥٩

4. سورة آل عمران 21/3

5. السيوطي : الاتقان 2/759

ليلى الأخيلية : هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من بني

عقيل من عامر بن صعصعة من هوازن (توفيت نحو عام 704 م / 80 هـ) (1)

شاعرة عربية عرفت بجمالها وقوة شخصيتها وفصاحتها عاصرت صدر الإسلام

والعصر الأموي عرفت بعشقتها المتبادل مع توبة بن الحمير. وكان يوصف

بالشجاعة ومكارم الأخلاق والفصاحة.

وكان اللقاء عند الكبر عندما كانت ليلى من النساء اللواتي ينتظرن الغزاة، وكان

توبة مع الغزاة فرأى ليلى وافتتن بها. وهكذا توطدت علاقة حب عذري. ولكن

رفض والد ليلى كان عائقاً في زواجهما.

زوَّجها أبوها من أبي الأذلع. ولكن زواج ليلى لم يمنع توبة من زيارتها وكثرت

زياراته لها. فتظلم بنو الأذلع إلى السلطان الذي أهدر دم توبة، إذا عاود زيارة ليلى،

فأخذوا يترصدون له في المكان المعتاد. وذات يوم علمت ليلى بمجيء توبة

وخرجت للقاءه سافرة وجلست في طريقه فاستغرب خروجها سافرة. ولكنه فطن أنها

أرادت أن تعلمه عن كمين نصب له فأخذ فرسه وركض، وكانت ليلى هي السبب

في نجاته.

كانت ليلى في ذلك الزمان مشهورة بين الأمراء والخلفاء. فحظيت بمكانة لائقة

واحترام كبير. فأسمعت الخلفاء شعرها سواء كان من الرثاء أو المديح ونالت منهم

الأعطيات والرغبات. وكذلك كان الشعراء يحتكمون إليها وكانت تفاضل بينهم.

١ . ابن عساكر (1998). تاريخ دمشق. دار الفكر. ج. 70. ص. 60.

العلاقة الجزئية في المجاز المرسل :

الجزئية هي كون الشيء يتضمنه شيء آخر نحو قوله تعالى ((كل شيء هالك إلا وجهه))^(١) أي ذاته ...^(٢) وهو أن يعبر عن الكل باسم جزئية ، أي يطلق اسم جزئه، أي يطلق اسم الجزء ويراد ذاته (الكل كما في قولنا انتشرت العيون في المدينة قبيل قدوم الضيف "فالمراد بالعيون" الرقباء الذين يراقبون ضمان سلامة القادم . فذكرنا الجزء العيون التي تمكن الرقباء من المراقبة وأردنا الكل وهم الرقباء.^(٣) وتكمن اهمية العلاقة الجزئية في المجاز المرسل الإيجاز في التعبير من جهة وتوجيه نظر المخاطبين وهو من الأغراض البلاغية الكبرى.^(٤) التي ترتقى بالمعنى لتوضيح دلالاته ، المراد ايصاله للمتلقي وكذلك الابداع الأدبي وابتكار المعنى التوصيل الفكرة بأبسط وأسهل الألفاظ البيانية و كذلك المجازية لان هذه العلاقة هي اطلاق الجزء وهو الشيء القليل وأراد الكل.^(٥)

1. القصص ص ٨٨

2. الرسالة البيانية للصبان ١٩٩

3. احمد سعيد ، عبد الستار عبد اللطيف : مباحث في اللغة العربية ص ٢٠٩

4. البلاغة العربية اسمها وعلومها وفنونها المؤلف : عبد الرحمن العيداني ص ٦٨٣

5. شرح علوم البلاغة ، الدكتور عبد القادر الحسين ص ٩٨

اطلاق الجزء على الكل في شعر ليلي الأخيلية

الشاهد الأول

رموها بأثواب خفاف فلا ترى لها شبيهاً إذا النعام المنقرا . (١)

موطن الشاهد

اطلقت الشاعرة كلمة أثواب وأرادت راكبيها من الرجال ، و العلاقة مون الثياب ظرفاً للرجال فهي التي تظهر العيون والغرض البياني الإشعار بأن الرجال من رقتهم وخفتهم لم يظهروا، فلم يبد على ظهور الإبل المنطلقة في الجري إلا أثواب مرمية عليها.

وقولها ايضاً :

فغادين بالأجزاء فوق صوائق و مدفع ذات العين أعذب مشرب

(٢)

الشاعرة طلعت كلمة الأجزاء و ارادت بها الكل ووصفت الناقة بسرعتها في الخطوات

1. ديوان ليلي الأخيلية ، ص ٧٠

2. ديوان ليلي الأخيلية ، ص ٥٥

الشاهد الثالث

وتعاقبتك* كتائب ابن مطرفٍ
فأرتك في وضح الصباح نجوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم
واسنة* زرق* تخال نجوما . (١)

أطلقت الشاعرة هنا كلمة كتائب جمع كتيبة وهي الجيش او جماعة من الإبل عرضت الشاعرة صفات القوة والشجاعة حيث لا يستطيع أحد على مقاومتهم في الحرب، فهم يجعلون العدو يرى النجوم في النهار .

الشاهد الرابع

نحن الأخاييل ما يزال غلامنا
حتى يدب على العصا مذكورا
تبكي الرماح إذا فقدن أكفنا
جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

أطلقت كلمة الاخاييل لتشمل كل الاخييين و ارادت الجزء منهم وتقصد هي جزء منهم فتحرك مشاعر القوم من حولها ، فتمدهم با القوة و والشجاعة وتبث فيهم روح الحماسة وتشجعهم على الاندفاع الى القتال بروح تعلوها القوة والعزيمة .

• التعاقب : التدول

• أسنه : جمع سنان وهو الرمح

• زرق : صافية

1. ليلى الاخييلية ص ٥١

العلاقة السببية في المجاز المرسل

وهي نوع من انواع علاقات المجاز المرسل أن يذكر المسبب والمقصود منه ذكر السبب ، فيكون المعنى المراد هو السبب ولكنه لا يدرج بشكل مريح في الجملة بل يؤتى بالأمر الذي نتج عن ذلك السبب (١)، وكذلك هو ان نذكر النتيجة أو المسبب ويكون المراد هو السبب (٢) ، وتعد هذه العلاقة من العلاقات المهمة ومن احسن الوسائل البيانية التي تهدي الى المعنى الصحيح اذ يخرج بها المعنى متصفاً بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع ، لهذا اشغفت العرب باستعمال هذه العلاقة وعلاقات المجاز المتعددة وذلك لأن في المجاز هذا تستطيع العرب لميلها إلى الاشاع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الالفاظ، ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور و أريحية، ولأمر ما كثر في كلامهم ، حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم (٣) .

1. كتاب المنهاج الواقع للبلاغة , حامد عوني ص ٢٩٥

2. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، عبد الرحمن الميداني ص ٦٦٦

3. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيديع ، احمد الهاشمي ص ٢٢٩

المجاز المرسل ((العلاقة السببية في شعر ليلى الأخيلية))

قول الشاعرة :

أجعل مثل توبة في نداءه أبا الذبان فوه الدهر دامي

معاذ الله ما عسفت برجلي نقذ السير للبلد التهامي (1)

موطن الشاهد

استخدمت ليلى كلمة ((الذبان)) كلمة الذبان هنا استخدمتها و صف لرائحة عبد

الملك ابن مروان وهذه الرائحة تسبب موت الذياب حين يقترب منه. (2)

الشاهد الثاني , قول الشاعرة :

أنابغ لم تنبغ ولم تك اولا وكنت صنيا بين صدين مجهلا

أنابغ لن تنبغ بلؤمك لا تجد للؤمك إلا وسط جعدة مجعلاً

موطن الشاهد هنا الشاعرة استخدمت كلمة (النابغ) لتصفه بانه بسب سوء لسانه

وكثرة فسادة لم يكن نابغة.

1. ليلى الأخيلية ، ديوان صفحة ١٣٣

2. مهى مبيضيي، الوالهة الحرى ، ص ١٦٠

قول الشاعرة ليلي الأخيلية

بهيدة قابضا قبل القتال

تخلي عن أبي حرب فولي

يمر كأنه مريخ غال (1).

ونجي قابضا ورد سبوح

موطن الشاهد

استخدمت الكلمة (قابض) وهو قابض بن أبي عقيل (2) بسبب هذا الرجل الذي

هرب اثناء المقتل توبة نجي نفسه وتركه هذا سبب مقتل توبة .

الشاهد الرابع

قول الشاعرة ليلي الأخيلية

إلى الحي حلّوا بينَ عاذٍ فـجـُـبـِـبِ

طـرِبتُ وما هذا بساعةٍ مطـرَبِ

بها حَرَقاتُ الريح من كُـلِّ مَلْعَبِ(3)

قَدِيماً فَأَمْسَتْ دَارُهُمْ قَدْ تَلَعَّبَتْ

الشاهد قولها كلمة مطرب هنا التلال والاطلال أصبحت خاليه مستوحشه بعد إن

كانت الرياح تلعب بها من مكان الى اخر وفي كل اتجاه ، فقد استعملت الشاعرة

المجاز بعلاقة المسبب اذ اشارت الى ان الديار أصبحت (تلعب) فهنا اللعب هو

نتيجة لخلائها من سكانها .

1. ليلي الأخيلية ديوان ص : ١٠٤ ، ١٠٥

2. قابضا : ابن عم توبة ، ليلي الأخيلية ، ديوان ص 59

3. ليلي الأخيلية ، ديوان ص 53 ، 54

العلاقة الحالية في المجاز المرسل

وهي نوع من انواع علاقات المجاز المرسل وهي ان يتم ذكر الحال (الموجود في المكان) والمقصود منه المكان او المحل نفسه ، وفي هذا النوع لا يذكر المكان بل يشار إليه بما يدل عليه من الأشخاص او الأشياء الموجودة فيه (1) ، وكذلك هي كون الشيء حالاً في غيره ، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الحال وأريد المحل لما بينهما من الملازمة (2) ، وتكمن اهمية هذه العلاقة هو الاختصار في الكلام وذلك لان الحالية تدل على الحال الموجود في المكان لذلك فهي تؤدي إلى اختصار المعنى وكذلك الایجاز والمبالغة البديعية التي تتصور فيها كيف يكون الحال وكذلك قوة التأثير في المتلقي والتفنن بالمعاني والكلمات والتنوع في الأساليب البلاغية و ابتكار معاني جديدة وكذلك استنباط وجوه احتمالاته و مقتضيات مسبباته من الكثرة والوفرة والتشعب بحيث قد تخرج من دائرة الذائقة والقطرة الى دائرة الوله بتخریجات .

1. كتاب المنهاج الواضح للبلاغة لمحامد عولي ، ص ٢٩٨

2. جواهر البلاغة ، احمد الهاشمي ص 230

3. كتاب البلاغة الميسرة ، عبد الشكور معلم عبد فارح ص 98

4. الإيضاح في علوم البلاغة ، القزويني ص ٤٠0

العلاقة الحالية في شعر ليلي الأخيلية

فلا تُكذِّبْ بوَعْدِ اللَّهِ وارْضَ بِهِ ولا تُوكِّلْ عَلَى شَيْءٍ بِإِشْفَاقٍ

ولا تَقُولُنَّ لَشَيْءٍ سَوَفَ أَفْعَلُهُ قد قَدَّرَ اللَّهُ ما كُلُّ امْرِئٍ لاقٍ⁽¹⁾

الموطن الشاهد في قول الشاعرة ليلي الأخيلية هو كلمة ((لاق)) هو الحال وارايات المحل و ان كل انسان لابد ان يلقي كل ما كتبه الله له ، وقدره في كل الأمور ومشئئة الله فوق كل شيء وأن الإنسان لابد ان يلقي كل ما قدرة الله له .

الشاهد الثاني قول ليلي الأخيلية

لَعَمْرُكَ ما بالموتِ عارٌ على الفتى إذا لم تُصِبهُ في الحياة المَعايِرُ⁽²⁾

عَمْرُكَ ما بالموتِ عارٌ على الفتى إذا ما الفتى لاقى الحِمامَ كريما⁽³⁾

وما أحدٌ حيٌّ وإن عاش سالماً بأخْلَدَ مَمَّنْ غيَّبَتْهُ المَقابِرُ⁽⁴⁾

موطن الشاهد استخدمت ليلي الاخيلية كلمة ((خلد)) تتابعت فيها الحكم عن الحياة والموت وان كل إنسان مهما عاش من الزمن لا بد ان الموت ملاقيه فهذه سنه الحياة

1. ليلي الأخيلية ص ١١٠

2. ليلي الاخيلية ديوان ص ٦5

3. المصدر نفسه ص 111

4. المصدر نفسه ص ٦٥

الشاهد الثالث

قول ليلى الأخيلية

هو الذوب بل أري الخلايا شبيهة بدرقاية من خمر يسان قرقف

يا توب ما في العيش خير ولا ندري بعد وقد امسيت في ترب ننفف(1) .

موطن الشاهد استعملت الشاعرة كلمة ((ترب ننفف)) وقد ذكرت لفظة الحال واراناد المحل وقد قصدت بكلمة الذوب العسل والدراقاية الخمر وقرقف الخمرة لذلك فان الشاعرة ذكرت الحال واراناد المحل.

الشاهد الرابع

قول الشاعرة ليلى الاخيلية

ان سالموك فدعهم من هذه وارقد كفى لك بالرقاد نعيما(2)

موطن الشاهد في قول الشاعرة ((نعيما)) استخدمت لفظة الحال واراناد المحل

1. ديوان ليلى الأخيلية ص 95 , ص 91

2. ليلى الأخيلية , ديوان ص 110

المبحث الرابع

العلاقة الكلية في المجاز المرسل

يقصد بالكلية في المجاز المرسل المجيء بالكل غير ان المقصود منه الجزء ، وهو عكس الجزئية كما في قولهم : شربت ماء النهر ف المقصود أنه شرب من ماء النهر ولم يشربه كله ولكن الكل دل على الجزء (1) .

اهمية العلاقة الكلية

أن العلاقة الكلية تؤدي المعنى المطلوب باختصار مثل قرر المجلس كذا حقق الايجاز والاختصار وكذلك هو المهارة في تخيل العلاقة بين المعنى الأصلي والمجازي كما في اطلق العين على الجاسوس إذا دققنا النظر وجدنا ان اغلب ضروب المجاز المرسل لا تخلو من مبالغة بديعة ذات أثر في جعل المجاز رائعاً , خلافا فاطلق الكل على الجزء مبالغة . وكذلك الارتقاء بالمعنى لتوضيحه و تقوية وكذلك الابداع الادبي وابتكار المعنى (2) .

1. كتاب المنهاج الواضح للبلاغة ، حامد عوني ، صفحة ٢٩٦ , مكان الناشر : المكتبة

الأزهرية للتراث

2. كتاب علوم البلاغة ((البديع والبيان والمعاني ، محمد احمد قاسم مجبي ، المؤسسة

الحديثة للكتاب طرابلس لبنان , ص 79

العلاقة الكلية في شعر ليلي الأخيلية

قول الشاعرة ليلي الأخيلية

تجوب الارض نحوك ما تأنى

إذا ما الأكم قنعها السراب

وكنت المرتجي وبك استعانت

لتنعشها , إذا بخل السحاب (1) .

موطن الشاهد

استخدمت الشاعرة كلمة ((الأرض)) وهي تقصد جزء من الارض نحوك فهي

استعملت الكل و ارادت الجزء .

قول الشاعرة ليلي الأخيلية

فاقصد بذراعك لو وطئت بلادهم

لاقت بكارتك الحقاق قروما (2)

موطن الشاهد

هو ان الشاعرة استخدمت كلمة ((قروم)) والتي مفردها القرم وهو الفحل في

الشاعرة استخدم كلمة قروم وهي الكل و ارادت الجزء.

1. ليلي الأخيلية، ديوان، ص 51

2. القروم : مفردها القرم وهو الفحل

3. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، بشير يعوت ، ص ١٤٤

قول الشاعرة ليلى الاخيلية

وكان كليث الغاب يحمي عرينه و ترضى به أشباله وحلائله (1)

موطن الشاهد في قول الشاعرة ليلى الاخيلية هو انها استخدمت كلمة ((ليث)) الذي ارادت به اطلق الكل وارادت الجزء فان توبة ليس بليث الغاب وانما هي اطلقت وصف الذي هو جزء من الكل من لتوبة .

قول الشاعرة ليلى الأخيلية

فوارس من آل النفاضة* سادة و من آل كعب سؤدد غير معقب (2)

موطن الشاهد استخدمت الشاعرة ليلى الاخيلية كلمة ((النفاضة)) وهم ابناء هبيرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة فاستخدمت الكل وارادت به الجزء .

1. ليلى الأخيلية ديوان ص 55

• آل النفاضة : ابناء هبيرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة وهو من فرسانهم

2. ليلى الأخيلية ، ديوان ص 53 , 54

العلاقة الكلية

قول ليلي الأخيلية

حتى اذا رفع اللواء* رأيته تحت اللواء على الخميس* زعيما

وإذا تشاء وجد تمنهم مانعاً فلجا على سخط العدو مقيما

الشاهد في قول ليلي الاخيلية (اللواء) فالشاعرة استخدمت هذه الكلمة وكذلك استخدمت (الخميس) الذي معناها الجيش فهي جاءت بالجزء و ارادت الكل .

الشاهد الثاني

تُشافي رَواياهُم هُبَالَةً بَعْدَمَا وَرَدْنَ وَصُولَ المَاءِ بِالْجَمِّ يَرْتَمِي

موطن الشاهد في قول الشاعرة استعملت كلمة (هبالة) ماء لبني عقيل تقول على كثرة عددهم انها يصيب الجيش منه قطرة قطرة كالذي يستشفى به فالعلاقة هنا جزئية استعملت الكل و ارادت الجزء .

1. ديوان ليلي الاخيلية ص 110.

• اللواء : الراية .

• الخميس : الجيش .

2. ديوان ليلي الاخيلية ص ١١٧

قول ليلى الأخيلية :

لنتبك العذارى من خفاجة كلها شتاءً وصيفاً دائباتٍ ومربعا

على ناشئ نال المكارم كلها فما انفل حتى احرز المجد أحمعا (1)

موطن الشاهد في قول ليلى الأخيلية هو (العذارى) جمع العذراء وهي البكر
والناشئ الغلام والجارية جاوزا حد الصغر فهي قصدت الجزء من الكل .

الشاهد الثاني

قول ليلى الأخيلية :

ولا يُبْعِدُنْكَ اللهُ يَا تَوْبَ إِنِّهَا كذالك المَنَايا عاجلاتٌ وأجلُ

ولا يُبْعِدُنْكَ اللهُ يَا تَوْبَ وَالتَّقْتُ عَلَيْنِكَ الغوادي المُدْجَنَاتُ الهواطلُ (2)

موطن الشاهد

الغوادي جمع الغادية وهي السحابة تنشا غدوة او مطرة الغداة اصل الدجن ظل الغيم
في اليوم المطير ودجن اليوم يدجن بالضم والهواطل المنتابعات الهاطلة فهي جاءت
بكلمة الغوادي وهي الكل واراناد الجزء .

1. ديوان ليلى الأخيلية ص (86)

2. م . ن ص (94)

المجاز المرسل : العلاقة الآلية

وهي نوع من انواع علاقات المجاز المرسل التي تكون اقل شهرة في البلاغة ولكنها موجودة والمجاز المرسل ذو العلاقة الآلية هو ان يعبر عن شي يا ألتة نستخدم الآلة للتعبير عن الأثر الناتج عنها (1) ، وكذلك هي كون الشيء واسطة لإيصال أثر شيء إلى آخر، وذلك فيما إذا ذكر اسم الآلة، وأريد الأثر الذي ينتج عنه وهو أن تذكر الآلة ويقصد ما ينتج عنها . وان اهمية المجاز في هذه العلاقة هي استنباط وجوه احتمالاته ، ومقتضيات مسبباته من الكثرة والوفرة والتشعب بحيث قد تخرج عن دائرة الذائقة والفطرة الى دائرة الولع بالتخريجات المضنية دون حاجة بلاغية الى ذلك ، وقد كانت لهذه العلاقة اهمية كبيرة ايراد المعنى في صورة دقيقة مقربة إلى الذهن (2) ، الى غير ذلك من الفوائد البلاغية.

1. تيسير بلاغة القرآن ، احمد عصام ص 16

2. جواهر البلاغة : في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي مؤسسة هنداوي حيا ٩٥

المجاز المرسل العلاقة الآلية في شعر ليلى الأخيلية

قول الشاعرة

هو السيف ان لا ينته لان متته و غرياه ان خاشنته خشان (1)

موطن الشاهد

استخدمت الشاعرة كلمة (السيف) وهو آلة التي قد استخدمتها الشاعرة لتعبير عن غاية المجاز في ذلك وان السيف هو آلة الحرب .

قول الشاعرة ليلى الأخيلية

أرن عليها قاربا وانتحت له مبرة ارساغ اليدين زروف*

تهادي خجوجا خدد الجري لحمه فلا جحشها بالصيف فهي خروف (2)

موطن الشاهد استخدمت الشاعرة كلمة ((قارباً)) وهو آلة للتعبير عن المعنى التي ارادت به ايصال الفكرة لان القارب هو آلة الصيد وكذلك هو الذي يستخدم في النقل .

1. ذبل الأمالي ، ابو علي القالي

• زرفت الناقة اذا اسرعت ، فهي زروف

2. ديوان ليلى الاخيلية ص ٨٨

العلاقة الآلية في شعر ليلي الأخيلية

قول الشاعرة

وقد كان طلاع النجاد وبين اللسان
و مدلاج السرى غير فاتر
وقد كان قبل الحادثات اذا انتحى
وسائق ، او معبوضة ، لم
يغادر (1)

موطن الشاهد

هو ان الشاعرة استخدمت كلمة (اللسان) للتعبير عن ان اللسان هو اللغة والذكر
الحسن -وكذلك البيان والفصاحة .

قول الشاعرة ليلي الاخيلية

ممر ككر الأندري مثابر
اذا ما ونين مصلب الشد محضر
فألوت بأعناق طوال وراعها
صلاصل بيض سابغ و سنور (2)

موطن الشاهد استخدمت الشاعرة كلمة (الكر) وهو الحبل الغليظ استخدمت آلة
لتعبر عن ان (٣) الحبل الغليظ هو معناه المجاري العهد الذي يقطعه على نفسه
المحارب في ساحة المعركة.

1. ديوان ليلي الاخيلية ص ٨٢

2. م . ن ص 72

3. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مؤسسة هنداوي

العلاقة الآلية

قول ليلي الأخيلية :

أرن عليها قاربا وانتحت له مبرة ارساغ اليدين زرروف

تهادي خجوجا خدد الجري لحمه فلا جحشها بالصيف فهي خروف (1)

موطن الشاهد (أرن عليها قارباً) فهي استخدمت القارب وهو الآلة وأرن معناها
نشط والقارب طالب الماء وزرروف وهي ما زرفت الناقة إذا أسرعت فهي زرروف .

الشاهد الثاني

دعا قابضاً ، والمرهفات يردنه فقبحت مدعوأ، ولبيك داعيا

فليت عبيد الله كان مكانه صريعاً ، ولم اسمع لتوبة ناعيا (2)

موطن الشاهد هو استعمال ليلي الأخيلية كلمة المرهقات وهي التي تعني السيوف
الحداد فهي استخدمت مجاز علاقة آلية وتعنت لو ان اخيها عبيد الله كان هالكاً مكان
توبة.

1. ديوان ليلي الاخيلية ص (٨٨)

2. م . ن ص (١٢٣)

النتائج

١ . الشاهد المجازي تميز بطاقات شعرية هائلة، تعتمد على الانزياح اللغوي الذي تجلى في خرق الشعر لقانون اللغة المعياري، مظهراً الفرق الكبير بين لغة الشاهد المنزاحة، واللغة بمستواها المباشر.

٢ . المجاز لون من ألوان البيان الذي يتميز بدرجة عالية من التوهج والإثارة بشكل يتيح المجال أمام الشاعر أن يطلق لخياله العنان، كي يخلق في فضاءات واسعة، موظفاً طاقاته الإبداعية في تقويم اللفظ وتحسين المعنى، والافتتان في التعبير.

٣ . المجاز المرسل يحقق الإيجاز، وهو مقصد من أهم مقاصد البلاغة، فهو يعين المتكلم على تحقيق غرضه من المدح أو الذم، كما أنه يحمل معنى المبالغة والتهويل.

٤ . العلاقات في المجاز المرسل قد تصل إلى ثلاثين علاقة، لم تذكر جميعها في البحث، بل اقتصرت الدراسة على أكثرها شيوعاً، وهي علاقات عقلية تنتمي لي المنطق الطبيعي للمادة، حيث إن أهمية المجاز المرسل تبدو من خلال انتشاره في الحياة اليومية.

المصادر :-

القران الكريم

الكتب :-

1. احمد سعيد ، عبد الستار عبد اللطيف : مباحث في اللغة العربية ص ٢٠٩ .
2. الإيضاح في علوم البلاغة ، القزويني ص ٤٠0 .
3. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، عبد الرحمن الميداني ص ٦٦٦ .
4. البلاغة العربية اسمها وعلومها وفنونها المؤلف : عبد الرحمن العيداني ص ٦٨٣
5. تيسير بلاغة القرآن ، احمد عصام ص 16
6. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ص ٢٢٩
7. جواهر البلاغة ، احمد الهاشمي ص 230 .
8. جواهر البلاغة : في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي مؤسسة هنداوي حيا ٩٥
9. ديوان ليلي الأخيلىة ، ص ٧٠
10. ديوان ليلي الأخيلىة ، ص ٥٥

11. ديوان ليلي الأخيلىة ص ٥١
12. ديوان ليلي الأخيلىة ، ديوان صفحة ١٣٣
13. ديوان ليلي الأخيلىة ديوان ص : ١٠٤ ، ١٠٥
14. ديوان ليلي الأخيلىة ، ديوان ص 53 , 54
15. ديوان ليلي الأخيلىة، ديوان، ص 51

16. ديوان ليلي الأخيلىة ديوان ص 55
17. ديوان ليلي الأخيلىة ص ١١٠
18. ديوان ليلي الأخيلىة ديوان ص ٦5
19. ديوان ليلي الأخيلىة ص 95 , ص 91
20. ديوان ليلي الأخيلىة , ديوان ص ١١٠
21. ديوان ليلي الأخيلىة ، ديوان ص 53 , 54
22. ديوان ليلي الأخيلىة ص ٨٨

-
23. ديوان ليلي الاخيلية ص ٨٢
24. ديوان ليلي الاخيلية ص 110.
25. ديوان ليلي الاخيلية ص ١١٧
26. ديوان ليلي الأخيلية ص (86)
27. ديوان ليلي الاخيلية ص (٨٨)
28. ذبل الأمالي ، ابو علي القالي
29. الرسالة البيانية للصبان ١٩٩
30. شرح علوم البلاغة ، الدكتور عبد القادر الحسين ص ٩٨
31. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، بشير يعوت ، ص ١٤٤
32. القروم : مفردتها القرم وهو الفحل
33. قابضا : ابن عم توبة ، ليلي الأخيلية ، ديوان ص 59
-
34. كتاب المنهاج الواقع للبلاغة , حامد عوني ص ٢٩٥
35. كتاب المنهاج الواضح للبلاغة لمحامد عولي ، ص ٢٩٨
36. كتاب البلاغة الميسرة ، عبد الشكور معلم عبد فارح ص 98
37. كتاب المنهاج الواضح للبلاغة ، حامد عوني ، صفحة ٢٩٦ , مكان الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث.
38. كتاب علوم البلاغة ((البديع والبيان والمعاني ، محمد احمد قاسم مجبي ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان , ص 79.
39. مهى مبيضيين، الوالهة الحرى ، ص ١٦٠
40. م . ن . ص (١٢٣)
41. م . ن . ص 72.
42. م . ن . ص (94)